

بيان لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يدافع فيه عن أداء الجيش الإسرائيلي تجاه سفن المساعدات المتجهة إلى غزة*

القدس، 2010/6/6

.. "أرجو تقديم الشكر لمقاتلي جيش الدفاع والجهات الأمنية والوزارات المعنية الذين دأبوا نهاية الأسبوع الماضي على التعامل مع قضية منع دخول السفينة [يقصد السفينة الأيرلندية (ريتشل كوري)] إلى غزة. وكان بوسع العالم كله أمس أن يشاهد الفارق القائم بين رحلة سفينة لأغراض إنسانية ورحلة تنم عن الكراهية تقوم بها عناصر متطرفة وعنيفة وموالية للإرهاب [يقصد رئيس الوزراء السفينة التركية (مرمرة) مسرح المواجهات العنيفة عند السيطرة عليها يوم الاثنين الماضي الموافق 2010/5/31]. وقد اعتمدت إسرائيل في كلتا الحالتين الإجراءات الاستباقية ذاتها بمعنى أننا عرضنا على السفن تفريغ حمولاتها في ميناء أشدود وإخضاعها لتفتيش يحول دون نقل الأسلحة إلى حماس ومن ثم تحويل البضائع المدنية إلى غزة. وفيما يتعلق بقافلة السفن السابقة فقد عرضنا عليها أيضاً أن يقوم ممثلو هيئات دولية بتفتيش حمولاتها في العريش].

من الأهمية بمكان ألا نصبح عرضة للارتباك ، إذ انتهت هذه العملية [عملية السيطرة على السفن المتجهة إلى قطاع غزة] سواء أمس [أي بالنسبة للسفينة (ريتشل كوري)] أو بالنسبة لخمس من أصل السفن الست التي شاركت في الرحلة السابقة [يوم 2010/5/31] دون وقوع إصابات ودون أن تتخللها أي أحداث استثنائية. ولم تكن هناك إلا سفينة واحدة اضطر مقاتلونا [عند السيطرة عليها] إلى الدفاع عن أنفسهم نظراً لتعرضهم لخطر حقيقي حيث انتشر فيها مسبقاً عشرات البلطجية من عناصر تنظيم إرهابي أو بالأحرى تنظيم متشدد يؤيد الإرهاب وهم مسلحون بالبلطيات والسكاكين وأنواع أخرى من الأسلحة البيضاء.

إن المعلومات المتوفرة لدينا الآن تشير إلى أن هذه المجموعة قد استعدت للرحلة بشكل منفرد وحصلت على لوازمها منفردة ثم صعدت ظهر السفينة [السفينة التركية (مرمرة) المذكورة آنفاً] طبقاً لإجراءات مختلفة تماماً ودون أن يخضع أفرادها لأي تفتيش. وكانت النية المبيّنة لأفراد المجموعة العنيفة هذه هي السعي لمواجهة عنيفة مع جنود جيش الدفاع. وأخذت هذه الحقيقة تتغلغل تدريجياً إلى وعي العالم أجمع. يجب أن ندرك أن الحادث لم يكن منفرداً بل يشكل حلقة من الإجراءات التي يمارسها أعداء إسرائيل منذ عدة سنوات لتجريد إسرائيل من حق الدفاع عن النفس. وقد انطلقت هذه الإجراءات عام 2001 في محاولة لاعتقال ضباط إسرائيليين خارج البلاد واستمرت عام 2004 في محاولات أخرى مماثلة ثم جاء تقرير غولدستون الناتج عن عملية (الرصاصة المصبوب) [في قطاع غزة مطلع 2009] وصولاً إلى ما نشهده اليوم من محاولة لمنع إسرائيل من التصدي لعمليات تهريب الصواريخ والقذائف إلى غزة .

أرجو التأكيد أننا لن نسمح بإنشاء ميناء إيراني في غزة ولن نوافق على تدفق الأسلحة والمواد التي تساعد على القتال إلى عناصر حماس . من جهة ثانية لا نرغب في وضع الصعوبات أمام السكان المدنيين في غزة بل نرغب في دخول البضائع الأخرى غير الأسلحة والمواد المساعدة على القتال إلى غزة . وقد تعاملنا مع القضية الحالية وفق هذه القاعدة. غير أنني أرجو التأكيد على أن حماس تمنع حتى هذه اللحظة دخول البضائع [التي نقلتها السفن التي جرى اعتراضها] إلى غزة مما يدل على أن حماس لا تهتم بمعاونة سكان غزة بل يهتما الاستفزاز بحد ذاته.

* المصدر: <http://www.altawasul.com/MFAAR/government/communiques++and+policy+statements/2010/netanyahu-The-clear-intent-of-this-hostile-group-was-to-initiate-a-violent-clash-with-IDF-soldiers-0.htm>

أود في هذه المناسبة أن أشد من أزر مقاتلي جيش الدفاع وأتمنى الشفاء للجرحى علماً بأنهم أدوا مهمتهم غير اليسيرة بصورة تنم عن الحزم وضبط النفس والمسؤولية مما يجعلهم يستحقون المدح والثناء."